جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

الدراسات العليا / الماجستير

مادة التصميم التعليمي

عنوان المحاضرة الثامنة / اجراء التغذية الراجعة

مدرسة المادة / أ.د. ايام طاهر حميد

2025-2026

المحاضرة الثامنة

الخطوة الثالثة عشر:-اجراء التغذية الراجعة

تعريف التغذية الراجعة بأنها عملية تزويد المتعلم بمعلومات حول

استجابته بشكل منتظم ومستمر من اجل مساعدته على تعديل الاستجابات التي تكون بحاجة الى التعديل وتثبيت الاستجابات الصحيحة.
وتعد هذه الخطوة من اهم خطوات التصميم التعليمي على الاطلاق حيث انها تهتم بتقويم مدى فاعلية الموقف التعليمي ككل ويتم من خلالها الكشف على نقاط القوة والضعف في التصميم المعد من قبل المعلم والاعداد لتلافي نقاط الضعف في المواقف التعليمية الجديدة من خلال الرجوع الى الخطوات السابقة في تصميم الموقف التعليمي وتحديد المشكلات التي واجهت كل مرحلة للتغلب عليها والعمل على نجاح الموقف التعليمي الذي سيقوم بتصحيحه فيما بعد.

- اهمية التغذية الراجعة:-

1- اعلام المتعلم بنتيجة تعلمه مما يقلل من القلق والتوتر الذي يشعر به في حالة عدم معرفة نتائج تعلمه.
2- معرفة المتعلم ان اجاباته خطأ واسباب هذا الخطأ يجعله مقتنع بأن ما حصل عله من نتيجة هو المسوؤل عنها ويحاول مضاعفة جهده لتعديل نتيجته في المرات القادمة .
3- تصحيح الاستجابات الخطأ يضعف الاستجابات الخطأ من ذاكرة المتعلم.
4- تعزز وتشجع المتعلم على استمرار التفاعل مع الموقف التعليمي وخاصة عند معرفته بأن اجاباته صحيحة.
1- تزود المعلم بمعلومات اضافية يترتب عليها تنشيط الموقف التعليمي وتزيد من مستوى دافعية المتعلم.

- الخصائص التي يجب ان يراعيها مصمم الموقف التعليمي لتحقيق التغذية الراجعة الفعالة:-

1- ان تتبع استجابة المتعلم مباشرة حتى تزيد من تفاعله في الموقف التعليمي.
2- ان يبدأ بالتعزيز (الاثابة على الصواب , او اللوم على الخطأ) ثم يقدم المرجع المختصر الذي يوضح اسباب الاجابة صحيحة كانت ام خاطئة .
3- ان ينوع المعلم اشكال وصيغ التعزيز والرجع فلا يقتصر على الشغل المكتوب فقط او المسموح فقط او على كلمة محددة واخرى لمرة واحدة فقط.

(جامع,2010,ص200-201)

مجالات التصميم التعليمي / التعلمي :

وبناءً على ما تشتمل عليه عملية التصميم التعليمي / التعلمي لابد للمدرس أن يمارس عددا من الادوار تعد مجالات للتصميم التعليمي ، إذ اشار (Reigeluth , 1983) "ان علم التصميم التعليمي يحتوي على ستة مجالات تعليمية هي قواعد لنشاطات المصمم التعليمي" وهي :

1- تحليل النظام التعليمي : وهو المجال الذي يتعلق بتصنيف الاهداف التعليمية إلى مستويات مختلفة وفق التصنيفات التربوية المعروفة في التربية كتصنيف (بلوم) وتصنيف (جانيه) وتحليل المادة التعليمية إلى المهام التعليمية الرئيسة والثانوية والمتطلبات السابقة التي تعلمها ، كما يتضمن هذا المجال تحليل خصائص الفرد المتعلم وتحديد مستوى استعداده وقدراته وذكاءه ودافعيته واتجاهاته ومهاراته وغيرها ، وتحليل البيئة الخارجية وتحديد الامكانيات المادية المتوافرة وغير المتوافرة والمصادر والمراجع والوسائل اللازمة للعملية التعليمية ثـم تحديـد الصعوبات التي قد تعترض سير العملية التعليمية .

2- تنظيم النظام التعليمي : وهو المجال الذي يتعلق بتنظيم اهداف العملية التعليمية ومحتوى المادة الدراسية وطرائق تدريسها ونشاطاتها وطرائق تقويمها بشكل يؤدي إلى افضل النتائج التعليمية في اقصر وقت وجهد وتكلفة مادية ، ويتعلق هذا المجال ايضا بوضع الخطط التعليمية سواء أكانت اسبوعية أو شهرية أو فصلية أو سنوية .

3- تطبيق النظام التعليمي : وهو المجال الذي يتعلق بوضع الملاكات البشرية والادوات والمصادر والوسائل التعليمية واستراتيجيات التعليم المختلفة بما فيها طرائق التدريس والتعزيز واثارة الدافعية ومراعاة الفروق الفردية وغيرها كافة موضع التنفيذ والتطبيق.

4- تطوير النظام التعليمي : وهذا المجال يتعلق بفهم وتطوير التعليم وتحسين طرائق التعليم عن طريق استخدام الشكل والخارطة أو الخطة التي يقدمها المصمم التعليمي حول المناهج التعليمية الذي من شأنه ان يحقق النتائج التعليمية المرغوبة وفق شروط معينة.

5- ادارة النظام التعليمي : ويتعلق هذا المجال بضبط العملية التعليمية والتأكد من سيرها في الاتجاه الذي يحقق الاهداف التعليمية / التعلمية المنشودة ويتم ذلك عن طريق تنظيم السجلات والجداول وضبط عمليات الغيـاب والحضـور ومراقبـة النظـام وتطـبيق الامتحانـات الدراسية في الموعد المحدد والاشراف على تأمين كافة الوسائل والادوات التعليمية التي تضمن سير العملية التعليمية بالشكل الصحيح .

تقويم النظام التعليمي : وهذا المجال يتعلق بالحكم على مدى تعلم المتعلم وتحقيقه للاهداف التعليمية المنشودة وتقويم العملية التعليمية / التعلمية ككل وهذا يتطلب تصميم الاختبارات والنشاطات التقويميـة المختلفة سواء أكانت يومية أم اسبوعية أم شهرية أو سنوية وبالتالي فعملية التقويم تتعلق بتحديد مواطن القوة والعمل على تعزيزها وتحديد مواطن الضعف والعمل على معالجتها . (Reigeluth,1983, pp 7-9) . (دروزة ، 1999، 3)

هناك أسئلة كثيرة لا بد أن تجيب عنها أولاً قبل أن تقرر أن درسك قد أصبح جاهزاً للتقديم، وحتى تستطيع القيام بذلك لا بد أن تسير في مراحل وخطوات محددة إلى أن تصل إلى هدفك.

- هل أعددت التقنيات التعليمية بالشكل الصحيح؟
- هل اخترت التقنية التعليمية المناسبة؟
- هل اخترت أدوات التقويم المناسبة لقياس مدى تحقق الأهداف؟
- هل اخترت الإستراتيجية المناسبة لتقديم الدرس؟
- هل تحقّقتَ من قدرة الطلاب على التعامل مع الأهداف المحددة؟ هل تحققت من توفر المعلومات السابقة اللازمة لدى الطلاب لتعلم المفاهيم الجديدة؟

اهمية التصميم التعليمي / التعلمي :

يجني المعلـم والمتعلـم والمجتمـع فوائـد جمّـة مـن التصـميم التعليمي / التعلمي لما له من فوائد كبيرة تؤثر على سير العملية التعليمية وتحسنها ومن هذه الأهمية ما أشار اليه كل من (الطبيب ، 2004) ، (دروزة ، 2000) ما يأتي :

1- توجيه الانتباه للاهداف التعليمية .

2- يزيد التصميم من احتمالية فرص نجاح المعلم في تعليم المادة .

3- يعمل التصميم على توفير الوقت والجهد .

4- يعمل التصميم على تسهيل الاتصالات والتفاعل والتنسيق بين الأعضاء المشتركين في تصميم العملية التعليمية وتطبيقها .
5- يقلل التصميم من التوتر الذي قد ينشأ بين المعلمين من جراء التخبط في اتباع الطرائق التعليمية العشوائية . (الطبيب ، 2004 ، 1) ، (دروزة ، 2000 ، 5)

ويضيف (السيد عبيد وآخرون ، 2001) ان أهمية التصميم التعليمي تكمن فيما يأتي :

6- يريد الاداري أو مدير البرنامج ادلة لفاعلية وكفاية التعلم تتناسب مع مستوى الكلفة ، فمثلا يمكن الاستدلال على ان نتائج المساق الدراسي كانت مقبولة لأن الطلبة كانوا مستمتعين ببدء البرنامج ، لذلك فهم محتاجون إلى ادلة قوية للنجاح .

7- يريد مصمم التعليم ادلة تثبت نجاح برنامج التصميم وان احسن اشارة لذلك هو تحقيق برنامج الانشطة لدى المتعلمين في فترة زمنية مناسبة .

8- يريد المدرس ان يرى المتعلم قد اكتسب الكفايات المطلوبة ، وانه قد طوّر علاقة شخصية ايجابية لدى المتعلم ايضا .

9- يريد المتعلم ان ينجح في تعلمه وان تكون خبرته في التعلم ناجحة ، وسارة وممتعة .

(السيد عبيد وآخرون ، 2001 ، 105)

فضلا عن ان التصميم التعليمي / التعلمي يوفر للمدرس والمتعلم بيئة تعليمية / تعلمية مبنية وفق اسس تكنولوجية عالية تسمح للمدرس باداء مهمته بشكل ناجح كما وتكسب المتعلم كفايات مهنية عالية . كما يوضح التصميم التعليمي / التعلمي لمصممي المناهج التعليمية مناطق الخلل في المناهج وذلك لاعادة صياغتها وفق تصاميم تعليمية / تعلمية اكثر كفاءة وهذا ما يؤكد دور التصميم التعليمي في هندسة البيئة التعليمية .

في حين يرى (العزاوي ، 1996) ان هدف التصميم التعليمي هو صياغة الاهداف العامة والسلوكية وتحديد الاستراتيجيات وتطوير المواد التعليمية التي يؤدي التفاعل معها إلى تحقيق الاهداف حيث تكمن اهمية التصميم التعليمي في الآتي :

1- تجسير العلاقة بين مبادئ النظرية ، وتطبيقاتها في الموقف التعليمي .

2- استعمال النظريات التعليمية في تحسين الممارسات التربوية من خلال التعليم بالعمل .

3- الاعتماد على الجهد الذاتي للمتعلم في عملية التعلم .

4- استخدام الوسائل والمواد والاجهزة التعليمية المختلفة بطريقة مثلى .

5- العمل على توفير الوقت والجهد من خلال استبعاد البدائل الضعيفة والاسهام في
تحقيق الاهداف .

6- ادماج المتعلم في عملية التعلم بطريقة تحقيق اقصى درجة ممكنة من التفاعل مع المادة .
7- توضيح دور المعلم على انه منظم للظروف البيئية التي تسهل حدوث التعلم .
8- تقويم تعلم الطالب وتدريس المعلم .

9- تفرغ المعلم للقيام بالواجبات التربوية الاخرى فضلا عن التعليم .
(الحيلة ، 1999، 31)